

"نشرة" الإنسان والتطور

2009-11-30

السنة الثالثة

العدد: 822

يوم إبداعي الشخصي:

حكمة المجانين: تحديث 2009

عن الحرية.. (4 من 10)

[157-148] الطبعة الأولى

من حكمة المجانين 1974-1979

(تحديث نوفمبر 2009)

(148)

إذا أعلنت اختيارك فلا تهرب من المجال الذي يمكن أن يربح، أو يفضحه، أليس الاختيار مع وقف التنفيذ هو هو الشلل بعينه.

(149)

إذا اختار الإنسان قدره الجديد، وتنازل عن ذاته ليشترك الناس آلامهم المشتركة ويسعى معهم إلى مصيرهم الواحد... فعليه أن يتأكد أن ذلك ليس هرباً من ذاته، وإنما هو تأكيد لذاته: منه إليهم وبالعكس.

(150)

إذا نجت أن ترشو الآخرين بدغدغة حرية الضياع، فبماذا سترشو نفسك وأنت عاجز عن الشعور بجريتك في سجنك الداخلي؟

(151)

إن حصولك على الأغلبية قد يطمئنك إلى اختيارهم لك .. .. على شرط ألا تعيد النظر في تفاصيل مناوراتك .

(152)

لقد خدعتهم فخدعوك حين تظاهروا بتصديقك، فعليك أن تسارع بالتظاهر بتصديقهم .. .. فلربما تنجح في أن تحدد نفسك على المدى الطويل .. وساعتها قد تصدق نفسك، وتموت فرحاً بعمالك الجديد.

(153)

صدر فرمان عصرى بتعديل لافتات الممنوع من "ممنوع التفكير على هذا الجانب" إلى "ممنوع التفكير على الجانبين"، لذلك لزم التنويه،

والعاقبة عندكم في متاهة شلل الوعي دون الوعي بالشلل.

(154)

من حقا أن تفكر كما تشاء، فقط لأنك مجنون تنازلت عن فضيلة اختبار الأفكار على أرض الواقع.

(155)

الخاصة من الجانبين يستغلون العامة تحت عناوين مختلفة ولكن لأغراض متماثلة،

ففرق يرفع شعارات: حرية الاختيار والديمقراطية،

والآخر يرفع شعارات: العدل والحرية،

والعامة تضحك على كلا الفريقين، وعلى نفسها، في خدر جماعي غبي عاجز.

الباقي من الزمن على انتهاء العمر الافتراضي لكل هذا أقل من تصورك.

(156)

إذا حرمت الآخرين حريتهم لأنهم أقل منك ذكاء، فحافظ على تنمية غيبتهم طول الوقت بادعاء الحرية للجميع .

(157)

ربما: أنت تطالب بالحرية حتى تتمتع بشرف سبق إلى قتلها بمعرفتك.